



قتلت قوات الأسد 120 شخصا على الأقل جراء القصف المتعمد على المدن والمدنيين في عموم سوريا بينما كانت الاشتباكات مستمرة في الأحياء الحلبية وغيرها من المحافظات، في ظل مزيد من العقوبات وتجميد الأرصدة لعدد من أعوان النظام..

فعاليات الثورة:

انطلقت مظاهرات حاشدة في المساء من مناطق عديدة في عموم سوريا منها: ببيلا وبرزة وداريا وحرستا وقبر عاتكة والميدان والغوطة الشرقية ومناطق أخرى من العاصمة دمشق، كل المتظاهرين هتفوا احتجاجا على ما يجري وطالبوا بإسقاط النظام ورفع الظلم عن الشعب السوري ونصرة المناطق السوري..

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

واصلت الطائرات الحربية التابعة لقوات الأسد قصفها لمنطقة الشعار بحلب، كما استمرت كتائب الأسد في قصفها للأحياء الشرقية من مدينة حلب التي يسيطر عليها الجيش الحر الذين هاجمت مجموعة منهم رتلأ عسكرياً قرب منطقة باب الهوى، وتعرضت أحياء الكلاسة وبستان القصر وسيف الدين والحمداني والشعار في حلب لقصف عنيف جدا أدى إلى حركة نزوح واسعة في صفوف سكان هذه الأحياء باتجاه الحدود التركية، كما شهدت قدسيا بضاحية دمشق والرستن بحمص والعشارة بريف دير الزور وبلدة بنش في إدلب وقرية الشير في ريف حماة وأحياء الحجر الأسود والسبيينة والقدم والعسالي في دمشق وداريا ودوما في ريف دمشق وغيرها لقصف عنيف من قبل القوات النظامية، كل ذلك أدى إلى مقتل 120 شخصا بينهم أطفال ونساء وجرح العشرات من الأهالي وتدمير عدة منازل ونزوح الكثير من الأهالي، خصوصا مع استخدام الدبابات والطائرات وراجمات الصواريخ.

كما شنت قوات الأسد حملة اعتقال ومداهمات عشوائية في أحياء دمشق لليوم الثاني على التوالي طالت العديد من المدنيين، واقتحمت الحي الغربي في طفس بدرعا وسيطرت على المشفى الوطني، وأحرقت 10 منازل.

المقاومة الحرة:

أكد الجيش الحر سيطرته على أجزاء واسعة من حي صلاح الدين رغم إعلان النظام الأسدي سيطرته على الحي، فيما لا

زالت الاشتباكات مستمرة بين الجيش الحر وكتائب الأسد في أحياء عديدة من حلب ودرعا وإدلب وغيرها، وأفاد قائد العمليات الميدانية في لواء التوحيد بحلب أن "الإمدادات إلى عناصر اللواء الذي يقاتل في مدينة حلب متواصلة ليلاً نهاراً بالسلاح والرجال، وهي تأتي من الريف"، بينما قال النقيب حسام أبو محمد المقاتل في الجيش السوري الحر: إنهم تسلموا بعض الكميات الصغيرة من الذخيرة لكنها غير كافية، وأنهم يحتاجون أنواعاً معينة من الأسلحة كمضادات الدبابات، وقال: "نحن حوالي 600 من الجيش السوري الحر يقاتلون في صلاح الدين وهذا ليس كافياً".

واستطاع الجيش الحر أن يشن هجوماً على قافلة لكتائب الأسد في بلدة باتبو في ريف حلب، ليسفر عن تدمير وإعطاب ثلاث آليات ثقيلة، كما نصب عدد من عناصر الجيش الحر كميناً لرتل دبابات من كتائب الأسد في باب الهوا الحدودي في بلدة سرمدا بريف إدلب، وقال عناصر من الجيش الحر: إنهم دمروا أثناء الاشتباكات التي دارت بينهم وبين الجيش الأسدي ثلاث دبابات وعشر ناقلات جند وقتلوا عدداً من جنود النظام، وفي بلدة مورك هاجم الجيش الحر حاجزاً لكتائب الأسد. من جانبه صرح رئيس الوزراء المنشق رياض حجاب بأن نظام الأسد "بات منهزماً معنوياً ومادياً واقتصادياً ومتصدعاً عسكرياً، ولم يعد مسيطراً بالفعل على أكثر من 30% من أرض سورية"، وأكد أنه خرج من منصبه بإرادته وهو على رأس عمله، دون أن يقدم استقالته كما ادعى إعلام النظام السوري، كما أكد عدم رغبته في تقلد أي منصب حالياً أو مستقبلاً في سوريا، وأنه سيكون جندياً في مسيرة الثورة.

وبث الجيش الحر شريط فيديو يظهر فيه المدعو حسان سليم المقداد وهو يجيب على أسئلة يطرحها عليه أحد أفراد الجيش الحر، مشيرين إلى انتمائه إلى حزب الله، وأنه تم القبض عليه في قلب العاصمة دمشق، مع عرض لعدد من أوراق الهوية الخاصة به، غير أن هذا الخبر لاقى نفيًا صريحاً من قبل حزب الله اللبناني معلناً أن لا علاقة له باللبناني حسان سليم المقداد الذي أعلن الجيش السوري الحر عن اعتقاله في دمشق.

الوضع الإنساني:

أعلن المجلس الوطني السوري مدينة "التل" منطقة منكوبة نتيجة تعرضها لقصف وحصار خانق وقطع الاتصالات عنها تماماً، بينما أعلن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن عن أن 23 ألفاً وشخصين قتلوا في سورية بحلول 13 آب/أغسطس 2012، وهم 16142 مدنياً و1018 منشقاً و5842 من كتائب الأسد. وشهدت سورية قصفاً عنيفاً على العديد من المناطق خلف مقتل أكثر من مئة شخص، إضافة إلى عشرات الجرحى والعديد من المعتقلين جراء المdahمات الوحشية للمنازل والأحياء، ونزوح الكثير من الأهالي نتيجة القصف والأوضاع التي لا تساعد على عيش.

وأعلنت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" عن إصابة أحد مصوريها بجروح نتيجة إطلاق نار خلال تغطيته الأحداث في حي سيف الدولة، كما أعلنت قناة "العالم" الإيرانية عن اختطاف مجموعات مسلحة لأحد مراسليها في مدينة حمص. فيما أبدت منظمة "مراسلون بلا حدود" قلقها الشديد إزاء ما وصفته بازدياد أعمال العنف المرتكبة ضد الصحفيين السوريين، عبر رسالة وجهتها للمنظمة للجيش السوري الحر والمجلس الوطني السوري وإلى مجموعة أصدقاء سورية. فيما أكدت حكومة الأسد في اجتماعها أنها ستعمل على تأمين كل متطلبات السكان خلال فترة عيد الفطر المقبلة، خصوصاً من المواد الغذائية والمشتقات النفطية!!.

التحرك الدولي:

صرح المتحدث باسم كوفي أنان بموافقة حكومة الأسد على فكرة حل الدبلوماسي الجزائري الأخضر ال إبراهيمي محل عنان كمبعوث للجامعة العربية والأمم المتحدة بشأن الصراع السوري، غير أن ال إبراهيمي لم يبد قبوله أو رفضه للمنصب بعد. وذكرت مصادر أن مشروع البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائي، سيسعى نحو تحميل السلطات السورية

مسؤولية أعمال العنف وتدمير الممتلكات، مؤكدةً صون وحدة سوريا وسيادتها واستقلاليتها وسلامة أراضيها. من جانبه قال الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط: إنه ينبغي للدول الأخرى زيادة الجهود لمساعدة المعارضة السورية على إلحاق الهزيمة ببشار الأسد، وتجنّب البلاد حرباً أهلية لا نهاية لها واحتمال التقسيم.

فيما دعت الكتلة النيابية لتيار المستقبل الحكومة اللبنانية إلى إخطار جامعة الدول العربية ومجلس الأمن الدولي بما توافر من معطيات تتعلق بقضية الوزير السابق ميشال سماحة المتهم بالتخطيط لهجمات إرهابية بالتعاون مع مدير المخابرات بنظام الأسد.

وبدورها عقدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون مؤتمراً عبر الهاتف مع وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا وتركيا ناقشوا خلالها "الدعم الواجب تقديمه إلى المعارضة" في سورية "بهدف التعجيل بسقوط نظام الأسد"، إضافة إلى وضع اللاجئين السوريين ومرحلة ما بعد الأسد.

وبحثت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مع رئيس حكومة الأسد وائل الحلقي ونائب وزير الخارجية فيصل المقداد ووزير المصالحة الوطنية علي حيدر الوضع الإنساني في البلاد، وتشير إلى أن الهدف من زيارتها إلى سورية هو "مراجعة الالتزامات حول الوضع الإنساني والاطلاع على تقييم السلطات السورية لما يجري على الأرض".

وفيما قررت وزارة الخزانة الأميركية رفع التجميد عن أصول وأرصدة رياض حجاب، لأنه لم يعد مسؤولاً في حكومة الأسد، في خطوة لتشجيع قيادات نظام الأسد على الانشقاق، داعية القيادات داخل نظام الأسد إلى الاقتداء بحجاب، منعت سويسرا ثلاث مؤسسات تابعة لنظام الأسد منها شركة الطيران الوطنية من العمل في البلاد، وفرضت حظراً للسفر وتجميداً للأصول على 25 شخصاً آخرين أغلبهم مسؤولون عسكريون.

وفي سياق آخر: قال وزير الدفاع الأميركي: إن إيران تسعى لتشكيل مليشيا في سورية تقاوم لحساب النظام. إننا نشاهد وجوداً متعاضداً لإيران في سورية، والأمر يقلقنا كثيراً". وقال إن بلاده تعمل مع دول أخرى من أجل تقرير الشكل الذي سيكون عليه الوضع في سورية في مرحلة ما بعد بشار الأسد، واستبعد في الوقت ذاته إقامة منطقة حظر جوي فوق سورية، على الأقل في المدى المنظور رغم مطالب الثوار في هذا الصدد، مؤكداً أنه واثق من قدرة واشنطن على فرض منطقة حظر للطيران، لكن ذلك يتطلب قراراً كبيراً منها "وهو ما لم يتخذ بعد". كما صرح رئيس أركان الجيوش الأميركية بأن الحرس الثوري الإيراني يدرب مليشيا المؤلفة من "سوريين هم شيعة عموماً وبعضهم علويون" مبيناً أنه يتم تدريب المليشيا وفق نموذج جيش المهدي في العراق.

وفي المقابل قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن هناك مخططاً أميركياً "إسرائيلياً" يدفع باتجاه مواجهة عسكرية تحت شعار إقامة منطقة حظر جوي فوق سورية، داعياً دول المنطقة إلى الحذر من تبعات هذا المخطط.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

إلهام محمد العدوي - درعا - طفس

محمود نمر الخطيب - ريف دمشق - السيدة زينب

كرم أحمد بيطار - اللاذقية - سلمى

محمود قويدر - درعا - بصرى الشام

أيهم موفق العرنوس - ريف دمشق - التل

علاء عرفة - ريف دمشق - التل

عمار مصطفى الصالحاني - ريف دمشق - شبع

فاروق عبد الحق - ريف دمشق - عين ترما

محمد القاضي - ريف دمشق - عين ترما
ماهر الرملي - دمشق - نهر عيشة
أحمد عمر يحيى - حمص - تلييسة
عبد الصمد شاكر عبد الواحد - دير الزور - الجبيل
حسن محمود الشايب - ادلب - كفرنبل
ليث صلاح القداح - درعا - كحيل
عبيدة الأغبر - ريف دمشق - التل
إحسان الغالي - ريف دمشق - التل
جهاد عثمان - ريف دمشق - التل
أحمد أبو خالد - ريف دمشق - التل
خالد مروان المنيني - ريف دمشق - التل
مجهول الهوية - حلب - حريتان
مجهول الهوية - حلب - حريتان
مها إبراهيم عباس العرب - دير الزور - الشميطية
حازم إبراهيم العباس العرب - دير الزور - الشميطية
قصي إبراهيم العباس العرب - دير الزور - الشميطية
أحمد إبراهيم العباس العرب - دير الزور - الشميطية
رهف اللطيف - دير الزور - الشميطية
سارة المرعي - دير الزور - الشميطية
حسين حمود الحسن - دير الزور - الميادين
محمد فواز القدور - ادلب - جسر الشغور
سامر ممدوح جحا - دمشق - جوبر
حمزة بلکش - حلب - حريتان
يوسف عمر الأسود - ادلب - سراقب
عبد القادر عمر الأسود - ادلب - سراقب
علي عمر الأحمد - ادلب - سراقب
حسن بديع أبرص - ادلب - سراقب
عمار يحيى حمزة - ريف دمشق - حمورية
غياث نصوح الهندي - ريف دمشق - حمورية
أحمد فؤاد المحمد - درعا - طفس
أنور محمد الرواشدة - درعا - طفس
عبد السلام عبد العزيز الجراح - حمص - الدار الكبيرة
سامي بدوي - ادلب - معرة مصرين
عبد الحكيم بدوي - ادلب - معرة مصرين

مفيد الجعبي - ادلب - معرة مصرين
نايف علولو - ادلب
عبد الله الطحان - حمص - دير بعلبة
حيان حسن - حماه
خالد كيسي - حمص - تلييسة
بيان عدنان اليماني - ادلب - جسر الشغور
عماد رضوان أبو شنب - درعا - طفس
محمد محمود الشيخ - ادلب - بسنبا
ربيع عبد الله فلاحة - حماه - مورك
حسن بكر - ريف دمشق - جباتا الخشب
محمد خبية - ريف دمشق - دوما
محمد ياسين عميرة - دمشق - جوبر
خالد خلف - حمص - الرستن
عماد طالب الشهاب - دير الزور
رواد عودة - ريف دمشق - داريا
مجهول الهوية - ادلب - شلخ
مجهول الهوية - ادلب - شلخ
سامر حمزاوي - ريف دمشق - جديدة عرطوز
عمر توفيق طه - حلب - تديل
مجهول الهوية - ادلب - شلخ
سعود سعود - حلب - الأتارب
حسن صليبة - حلب - الأتارب
مصطفى حاجو بكر - حلب - الأتارب
سناء المداح - ريف دمشق - دوما
عبد الرحمن محمد الرحال - حمص
ناصر سعد كيوان - درعا - طفس
وليد عيسى الزوكاني الحريري - درعا - بصر الحرير
أحمد حسن الحريرين - درعا - طفس
يوسف مرعي الوردان - درعا - طفس
مأمون الزعبي - درعا - المسيفرة
أحمد إسماعيل العقلة - درعا - محجة
محمد قاسم العامر - درعا - محجة
نسليم غازي جرار - درعا - صيدا
يوسف ذيب النعسان - درعا - صيدا

بركات نايف بركات قواريط - درعا - الحارة
خليل الجنداوي - دمشق - مخيم اليرموك
هاني الحمود الاحمد المحيمد - دير الزور - العشارة
أحمد حسين جمعة عيدو - حلب - باتبو
محمود مصطفى بكور - حلب - باتبو
علاء الدالاتي - حمص - حمص القديمة
علي عبد الله الحسين - حلب - منبج
مصطفى أحمد حج عمر (غزال) - ادلب - تفتناز
عمر عبد الرزاق - حلب - الأتارب
مصطفى عبد اللطيف حجي محمود - حلب - ابيين
حاتم الأحمد - حلب - ابيين
عبد المجيد محمد عبد المجيد - ادلب - حزانو
فهد محمود بكور - حلب - باتبو
محمود فهد بكور - حلب - باتبو
حورية عبد الحميد الرواي - دير الزور
محمد أبو دحلوش - درعا - طفس
أحمد رحمون - اللاذقية - سلمى
حاتم القسطلاني - دمشق - قطنا
أحمد عواد جولاتي - حلب - الأتارب
محمد عبد العزيز ظاظا - دمشق - ركن الدين
حازم خالد العموري - حمص - تلييسة
أحمد أحمد النجار - حمص - تلييسة
جلال خليل الأسدي - دمشق - تضامن
محمد زهير دلول - دمشق - الشاغور

المصادر: